

التخيل الانتاجي لدى مدرسي المرحلة الثانوية

productive Imagination for secondary school teachers

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

for Human Science College of Education /University of Babylon

رولا سعد حبيب

أ.د مدين نوري طلاك

Rula Saad Habib

Madin Nouri Talak

مستخلص البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على التخيل الانتاجي لدى مدرسي المرحلة الثانوية ولغرض تحقيق هذا الهدفين اختار الباحثان عينة مكونة من (400) مدرس ومدرسة للعام الدراسي (2024-2025)، حيث قام الباحثان ببناء مقياس التخيل الانتاجي ، اعتماداً على نظرية (Werhane,2002) كما قام الباحثان بالتحليل الإحصائي للفقرات والتحقق من الخصائص السيكومترية من (صدق ، ثبات) ، وتوصلت نتائج البحث الحالي إلى ان مدرسي المرحلة الثانوية لديهم تخيل انتاجي .

الكلمات المفتاحية : التخيل الانتاجي ، مدرسي المرحلة الثانوية

Abstract

The current research aims to identify the productive imagination For secondary school teachers. To achieve these two goals, the researchers selected a sample of (400) male and female teachers for the academic year (2024-2025). The researchers constructed a productive imagination scale based on the theory of (Werhane, 2002). The researchers also conducted statistical analysis of the items and verified the psychometric properties (validity and reliability). The results of the current research concluded that secondary school teachers have a productive imagination..

Key words : productive Imagination , secondary school teachers

الفصل الاول

مشكلة البحث :

تتطلب الاعمال الابداعية والتخيلات الانتاجية بيئات داعمة ومحفزة تمتاز بوفرة مواردها المادية والتكنولوجية التي تعمل على اظهار الكوامن الابداعية والخيالات المنتجة لإفرادها كي تمكنهم من تحفيز مهاراتهم العقلية وقدراتهم المعرفية وصقلها وامكانية استثمارها استثماراً امثل مما ينعكس الامر على البيئة ذاتها وتحقيق اهدافها المنشودة والا كانت النتائج عكسية في حال اعتماد هذه البيئات وخصوصاً التربوية والتعليمية منها على موارد ضعيفة وتقليدية لا ترتقي الى مستوى مواكبة التطورات التكنولوجية المختلفة ما

يقود الى عدم الافادة من الامكانات العقلية والتخيلات الانتاجية والافكار الابداعية لدى المدرسين والاكتفاء بما تتطلبه الوسائل والتقنيات التعليمية البسيطة (Stokes, 2014 : 157)

اذ تفتقر اغلب البيئات التربوية والتعليمية كالمدارس بشكل عام الى الظروف والعوامل المعززة للعمليات العقلية والتخيلية والموارد البشرية والمادية التي من شأنها ان تعمل على تنمية عمليات التفكير والتخيل والقدرات الانتاجية وتتمثل هذه البيئات بالجانب البشري في الكادر التدريسي والإدارة من إداريين واساتذة وكذلك الطلاب ، أما الجانب المادي يتمثل في معايير الجودة الشمولية في البناء، وخاصة الفضاء الواسع، موقع المدرسة، النظافة، السلامة العامة، التجميل الهندسي، الممرات المناسبة، تصميم الغرف الصفية والمقاعد، النوافذ، الأروقة والأركان كركن المكتبة، وركن المختبر الخاص بالحاسوب، والخاص بالعلوم، وتوفر المصادر ووسائل تكنولوجيا التعليم ، بالإضافة إلى تواجد المرافق العامة مثل الملاعب، والحدائق، والحمامات، اذ ان هذه البيئات عادة ما تفتقر الى المقومات التي من شأنها ان تعمل على تنمية القدرات المعرفية والخيالات العقلية وهذا يشكل عائقا امام تنمية وتطوير التخيل الانتاجي (Morais & Azevedo, 1 : 2009) كما ان قلة اشراك المدرسين في المقترحات والقرارات التي تهم المدرسة، فضلا عن عدم تعزيز توجهاتهم الايجابية نحو المدرسة وعجز ثقافة المدرسة وقدرتها عن التخفيف من ضغوط وتحديات العمل، لان الضغط الشديد يؤثر على كفاءة المدرسين وعلى سلوكياتهم المنتجة مما ينعكس سلبا على تميز ادائهم وعدم اتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آراءهم وعدم رضاهم اتجاه بعض الانظمة والقوانين المدرسية، (حسين , 2023 : 3)

اذ ان المدرسين في المراحل الثانوية يعانون من ضعف واضح في مظاهر الابداع والتخيل باستخدام عملياتهم العقلية بصورة مثلى بسبب افتقار البيئات التربوية والتعليمية والمهنية بشكل عام الى الظروف والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها ان تعمل على تحفيز وتنمية التخيل الانتاجي وصناعة الصور الفكرية الجديدة , نتيجة لما تفتقر اليه هذه البيئات من مقومات وعوامل الابداع وتطوير التخيلات العقلية الانتاجية وهذا يشكل عائقا امام تنمية وتطوير التخيل الانتاجي وتعزيز الافكار والمخططات العقلية الجديدة (Zhang & Patrol, 2010 : 107), ومن طريق ذلك تتلخص مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل الآتي :

هل ان مدرسي المرحلة الثانوية لديهم تخيل انتاجي ؟

أهمية البحث:

يعد التخيل الانتاجي من ارقى نشاطات العقل الانساني نظراً لدوره الاساسي في تكوين الصور الذهنية الابداعية التي تمتاز بالأصالة والجدة مما يسهم في تطوير مجالات الحياة , وهو النشاط العقلي الذي يتفاعل مع الذكاء العام يؤدي إلى فعل ابتكاري منفتح على الخبرة لخلق في آفاق ابداعية مفتوحة وغير تقليدية، وهو يساعد على فاعلية السلوك والمتكامل بين مختلف عناصره الذهنية والوجدانية , وقد بينت المدرسة المعرفية أن الفرد هو تركيب غير مفسر من نسيجين مختلفين غير قابلين للملاءمة وهما العقل والمادة، وبطريقة

مجهولة يتفاعل أحدهما مع الآخر , فالوظائف النفسية تحدث في حيز العقل مع أن التخيل الانتاجي يكون تشبيه العقل لإحساسات الجسد (Doro et al, 2005 : 64)

وأشار ديوي (Dewey, 2004) الى ان التخيل الانتاجي يمثل مصدر اساسي في بناء الأفكار الاصلية الفعالة التي تسهم في تاوير الواقع، إذ انه يمكن الافراد من التفاعل الجيد مع هذا الواقع بشكل هادف وجديد من خلال استراتيجيات غير مألوفة ، ويمكنهم من رؤية الحقائق الابداعية التي لا يمكن عرضها في ظل الظروف القائمة والاضاع الاعتيادية، ويعد الطريقة الاساسية التي من خلالها تجد الأفكار والمعاني الاصلية طريقها إلى التفاعل الابداعي (Dewey, 2004 : 152)

وبين كل من اورال املادوس (Arul & Amaladoss, 2013 : 53) الدور الحيوي للتخيل الإنتاجي في عمليات الابتكار والإبداع فهو كعملية ذهنية يساعد على توليد أفكار جديدة وغير تقليدية، مما يعزز القدرة على الابتكار ويمكن استخدامه لتصوير حلول جديدة لمشكلات قائمة، مما يساهم في تطوير استراتيجيات فعالة وتحفيز التفكير النقدي الذي يشجع الأفراد على التفكير في الخيارات المختلفة وتقييمها بدقة وتطوير المهارات وهو يعزز من مهارات التخطيط والتصور، مما يساعد في تحقيق الأهداف بشكل أكثر فعالية , كما يمكن أن يكون التخيل الإنتاجي مصدر إلهام، مما يحفز الأفراد على العمل نحو تحقيق رؤاهم ولذلك يعد التخيل الإنتاجي أداة قوية تساهم في تحقيق التقدم الشخصي والمهني (: Arul & Amaladoss, 2013 53)

وتتضح اهمية التخيل الانتاجي من خلال الدور الهام الذي يؤديه في سيطرة الإنسان على الطبيعة والتكيف معها ومع الظروف القصوى التي واجهها وعاشها ، فلولا التخيل الذي يتمتع به الإنسان عن سائر المخلوقات لما اكتشف النار ليتدفأ واستخدمها في الطهي لإضفاء مذاق أفضل على طعامه منذ القدم وللتخيل الانتاجي دور أساس في الحضارة الإنسانية وفي وصول الإنسان إلى التقدم الهائل فهو أساس كل الابتكارات والإبداعات في كل مجالات الحياة، فلدى كل إنسان قدرة على التخيل وخلق صور في مخيلته واستعمال التخيل البصري أو التخيل الموجه بما يسمح لخياله بالانطلاق وامتلاك زمام الأمور، بينما تركز حواسه على خلق الحالة المرغوبة من الاسترخاء داخل عقله حيثما تتواجد في أي وقت يشاء (محمد , 2004 : 227 – 228)

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف إلى التخيل الانتاجي لدى مدرسي المرحلة الثانوية.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بمدرسي المرحلة الثانوية في محافظة بابل للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2024-2025)

تحديد المصطلحات :

التخيل الانتاجي **productive Imagination** عرفه

• ويرهان (Werhane,2002)

هو امكانية الفرد على تطوير صور فكرية و تجديد المخططات العقلية لمراعاة الاحتمالات الجديدة في المواقف و فهم مواقف الاخرين و ثقافتهم (Werhane, 2002 :466)

• التعريف النظري :

اعتمد الباحثان تعريف ويرهان (Werhane,2002) كونهما اعتمدا نظريته في بناء مقياس التخيل الانتاجي في البحث الحالي .

الفصل الثاني

تمهيد :

يعكس التخيل الانتاجي عملية عقلية تبعث على القدرة على تكوين تمثيلات عقلية اصيلة لمظهر الأشياء ومعالجة تلك التمثيلات في العقل (Kosslyn et al, 1979 : 535) فقد يرى ميدنيك ان التخيل الانتاجي عملية بناء عدة عناصر يتم استدعاؤها في قالب جديد يحقق حاجة محددة أو منفعة معينة عند الافراد (1 : 1988 medinck)

وقد بين كل من نوريس واينيس (Norris & Ennis, 1989) ان التخيل الانتاجي يمثل عملية معرفية ينشط فيها الدماغ بهدف الوصول إلى انتاج فكري جديدة، وهذا يتضمن جملة من المنطويات منها: النظر إلى الأشياء المألوفة بطريقة غير مألوفة، وانتاج أفكار جديدة وأصيلة، ومعالجة القضايا بمرونة من خلال تقليب الفكرة إلى جميع الأوجه التي تحتملها ثم تفصيلها ورفدها بمعلومات إضافية واسعة ، ولذلك فهو نشاط يحتاج إلى تضافر كل هذه المناحي من شخص مبدع أولا وثانيا بيئة إبداعية لأن الإنسان لا يبدع لنفسه فقط وإنما يبدع للمجتمع ككل ، كما يجب أن يكون ناتج إبداعي حتى نقول عن الشخص بأنه مارس تخيلاً انتاجياً، فأن ينتج و يبدع عندما تعترضه مشكلة ما أو موقف ما يستوجب انتاج مخططات عقلية جديدة بحيث تكون نادرة وغير مألوفة (Norris & Ennis, 1989 : 63) وينظر كنج واخرون (King et 1991) ، al إلى التخيل الانتاجي على أنه قدرة عقلية فردية ، وذات مراحل متعددة ينتج عنها فكر أو عمل جديد يتميز بأكبر قدر من الأصالة ، فهو يتضمن القدرة على تكوين تنظيمات وأبنية جديدة للأفكار والمواقف وهو يقود الى الابتكارات التنظيمية (332-331 : King et al, 1991)

وان عملية التخيل الانتاجي تعتمد على مجموعة من المهارات التي تدعمها، فالعملية الأساسية للتخيل الانتاجي هي الإدراك الجيد بصورة خاصة فهو يعتمد في وظيفته بصورة خاصة على المعلومات التي تصل إلى الدماغ من البيئة التي تحيط بالفرد بشكل فعال وواضح، كما أن تغذية التخيل الانتاجي تعتمد على

الذاكرة المخزونة وفعاليتها في الدماغ، فضلاً عن ذلك فإنها مجموعة من المهارات والخبرات العملية التي يستطيع الفرد من خلالها استخدام عملية تخيلية لتحقيق أهداف معينة (Doro et al, 2005: 410-411) **نظرية ويرهان (Werhane,2002)**

اهتمت ويرهان (Werhane,1998) بعمليات التخيل العقلي وما ينتج عنها من اثار معرفية واخلاقية نظراً لما يترتب عليها من نتائج ايجابية تسهم في تعزيز امكانات الفرد المعرفية والاخلاقية والاجتماعية , فالتخيل كعملية عقلية ضروري لزيادة قابلية الفرد في تحسين الافكار والقرارات حيث توفر عملية التخيل زيادة انتاج الافكار والتصورات الذهنية وتعمل على زيادة مظاهر الابداع لديه من خلال عملية تخيل امكانيات وافكار جديدة غير مألوفاً من وجهة نظر ابداعية اصيلة , فالتخيل الإنتاجي عملية معرفية فريدة يقوم من خلالها الفرد بتوليد وصياغة الافكار والتصورات وعمليات اتخاذ القرارات ، والتخيل الإنتاجي من اهم المقومات المعرفية التي يستخدمها الفرد عند تفعيل خياله الأخلاقي (Werhane , 1998 : 75) و بينت ويرهان (Werhane,2008) ان التخيل الانتاجي يتطلب بعض المبادئ والوظائف المعرفية والتي تتمثل بالاتي :

- ❖ الوعي بتفاصيل الموقف و العوامل المؤثرة فيه .
 - ❖ الوعي بالأنموذج العقلي او الاطار الذي من خلاله نتوصل للحلول الاخلاقية الجديدة.
 - ❖ الوعي بالتساؤلات المتنوعة التي قد تنشأ في هذا السياق ، أي الحلول التي نشأت على الأقل جزئياً بالمواقف السابقة .
 - ❖ تنظيم التخيلات و تمثيلها على شكل تصورات لتقييمها (Werhane, 2008 : 466).
- وتشير النظرية الى ان التخيل الانتاجي يعكس قابلية الفرد على تطوير بدائل وخيارات جديدة للموقف المشكل يمكن تبريرها أخلاقياً من قبل الآخرين ، و يتضمن قدرة الأفراد على فهم مواقف الآخرين و صياغة المشكلة من زوايا مختلفة و تجديد مخططات الفرد العقلية ليأخذ في الحسبان الإمكانيات الجديدة ضمن نطاق موقف الفرد و تطوير الصور الخيالية في المرحلة الاولى و إن فهم العلاقات بين الدافع والأنموذج العقلي للأفراد واستجاباتهم ضروري لضمان التخيل الانتاجي ، تتكون من إعادة صياغة المشكلة من زوايا مختلفة و تجديد مخطط المرء ليأخذ في الحسبان الإمكانيات الجديدة ضمن نطاق موقف الفرد (Kim & Kim , 2018 : 4) .

وتؤكد ويرهان على أن التخيل الإنتاجي ليس مجرد خيال، بل هو عنصر أساسي في فهم العالم وتحفيز التغيير ويتطور من خلال عدة جوانب رئيسية، تشمل:

1. التحليل النقدي: تركز ويرهان على تحليل الأنماط الثقافية والاجتماعية، حيث تستخدم التخيل لفهم كيف تؤثر هذه الأنماط على الإنتاج الفني والأدبي.
 2. توظيف الخيال: تعتمد ويرهان على الخيال كأداة لفهم الواقع وتقديم رؤى جديدة. فهي تعتبر أن التخيل يمكن أن يساعد في تجاوز القيود الراهنة ويعزز الابتكار.
 3. التفاعل الاجتماعي: تبرز ويرهان أهمية التفاعل بين الأفراد والمجتمعات في تشكيل التخيل الإنتاجي، حيث ترى أن الأفكار تتشكل وتتطور من خلال الحوار والتبادل.
 4. التجريب والتنوع: تشجع ويرهان على تجربة أشكال جديدة من التعبير الفني والأدبي، مما يفتح المجال أمام تجارب متعددة تعكس التغيرات الاجتماعية.
 5. التفكير المستقبلي: تدعو ويرهان إلى التفكير في المستقبل وكيف يمكن أن يؤثر التخيل الإنتاجي في تشكيله، مما يشجع على رؤية بديلة للعالم (Werhane, 2008 : 466)
- وترى ويرهان (Werhane, 2008) ان التخيل الإنتاجي يعكس عملية تصور وإنشاء أفكار جديدة ومبتكرة تستند إلى المعرفة والخبرات المتاحة لدى الفرد وهو بذلك يُعتبر جزءاً أساسياً من الإبداع والابتكار، حيث يمكننا خلاله توليد أفكار جديدة ومختلفة واستكشاف حلول مبتكرة للتحديات الحياتية التي نواجهها ، ويتطلب التخيل الإنتاجي القدرة على التصور والتفكير خارج الصندوق، وعدم القيود المفروضة علينا من قبل العوامل المحيطة ، ويمكن تعزيز التخيل الإنتاجي من خلال الاسترخاء والاستمتاع بعملية التفكير الإبداعي، والتعاون مع الآخرين ومشاركة الأفكار، والاستفادة من مصادر متعددة للإلهام مثل علم التربية والفن، والأدب، والعلوم، والتكنولوجيا (Werhane, 2008 : 466).

الفصل الثالث

أولاً: منهج البحث :

استعمل الباحثان في بحثهما (منهج البحث الوصفي) الذي يعمل على رصد الظاهرة وتفسيرها كونه منهجاً ملائماً لطبيعة أهداف البحث الحالي .

ثانياً: مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بمدرسي المرحلة الثانوية في محافظة بابل للعام الدراسي (2024-2025) والبالغ عددهم (1808) مدرس ومدرسة.

مقياس التخيل الانتاجي: productive Imagination

فيما يأتي عرض لإجراءات أعداد أداة قياس التخيل الانتاجي :

❖ تحديد مفهوم التخيل الانتاجي :

بعد مراجعة العديد من الادبيات النفسية والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم التخيل الانتاجي لم يجد الباحثان اداة قياس للتخيل الانتاجي ولذلك لجأوا الى بناء مقياس لقياس التخيل الانتاجي ومن اجل ذلك تبنا نظرية ويرهان (Werhane, 2002) والتي عرفت التخيل الانتاجي بأنه (امكانية الفرد على تطوير صور

فكرية و تجديد المخططات العقلية لمراعاة الاحتمالات الجديدة في المواقف و فهم مواقف الاخرين و ثقافتهم)
(Werhane, 2002 :466)

❖ صياغة فقرات مقياس التخيل الانتاجي :

بعد اطلاع الباحثان الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفهوم التخيل الانتاجي وفي ضوء التعريف وطبيعة المجتمع المستهدف للقياس وبعد عملية المسح التي أجراها الباحثان للمقاييس السابقة تم صياغة فقرات أولية للمقياس بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي , إذ تمكن الباحثان من صياغة (38) فقرة .

❖ بدائل الاجابة :

وضعت خمسة بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس , هي (تتطبق علي دائماً , تتطبق علي غالباً , تتطبق علي احياناً , نادراً ما تتطبق علي, لا تتطبق علي مطلقاً) تأخذ الفقرات الاوزان التالية (5 , 4 , 3 , 2 , 1) , وعليه فإن أدنى درجة لمقياس التخيل الانتاجي وأعلى درجة له تتراوح ما بين (38 - 190) درجة للمقياس الواحد بصيغته الأولية .

❖ صلاحية فقرات مقياس التخيل الانتاجي:

لغرض تحقيق الصدق الظاهري عرضت فقرات مقياس التخيل الانتاجي بصيغتها الأولية البالغة (38) فقرةً على عدد من المحكمين في قسم العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي والبالغ عددهم (30) محكماً من أجل إصدار أحكامهم على مدى صلاحية تلك الفقرات ومناسبتها لطلبة الجامعة فضلاً عن سلامة وصياغة الفقرة للغرض الذي وضعت من أجله, إذ تراوحت قيم (χ^2) المحسوبة للفقرات ما بين (8.53-30) وهي أعلى من قيمة (χ^2) الجدولية البالغة(3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) وبناءً على ذلك فقد عُدَّت جميع الفقرات صالحة وجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)

التحليل المنطقي لفقرات مقياس التخيل الانتاجي

أرقام الفقرات	موافقون	غير موافقون	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة0,05
1.2.7.8.9.10.11.12. 14.15.16.18.20.21.22.23.27.30.3 1.32.33.34.35.36.28	30	0	30	3.84	دالة

دالة		26.13	1	29	4.5.6.17.24.25.26.28.29.37
دالة		22.53	2	28	3.13.19

❖ تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس التخيل الانتاجي:

طبق مقياس التخيل الانتاجي على العينة الإستطلاعية تم اختيارها من مجتمع البحث وبلغ عددهم (60) مدرس ومدرسة ، ولغرض توضيح الإجابة طلبت الباحثان من المستجيبين قراءة التعليمات، والفقرات، والإستفسار عن أي غموض أثناء الاجابة، وبعد إجراء التطبيق الاستطلاعي لمقياس التخيل الانتاجي تبين أن جميع فقراته كانت واضحة وتعليماته مفهومه بالنسبة للمستجيبين، وكان متوسط الزمن (6) دقيقة.

❖ التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التخيل الانتاجي:

وان اجراء التحليل الإحصائي للفقرات يساعد على فحص قدرة كل فقرة في التمييز بين أفراد العينة و في اتخاذ قرار بشأن تعديل او حذف الفقرات او الابقاء عليها , ويعتمد ثبات درجات الاختبارات و صدق تفسير النتائج على جودة فقرات الاختبار و من ثم ستساعد في تحسين جودة المقياس المُعد للاختبار (رينولدز , لينفجستون , 2013 : 300) .

• عينة التحليل الاحصائي :

قام الباحثان باختيار عينة التحليل الاحصائي والبالغة (400) فرداً (Anastasi, 1988 : 23) , وقد استعملت الباحثان أسلوب العينة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب لأختيار عينة البحث ، و كما موضح في جدول (2) .

جدول (2) عينة التحليل الاحصائي موزعين بحسب الجنس والتخصص

المجموع	الجنس		التخصص		المتغيرات الديموغرافية
	انساني	علمي	اناث	ذكور	
400	187	213	262	138	الاعداد
400			400		المجموع

• إجراء التحليل الإحصائي :

من أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طُبّق المقياس على عينة مكونة من (400) مدرسا ومدرسة، ثم قامت بإجراء التحليل الاحصائي بأسلوبين هما :

أ. أسلوب المجموعتين الطرفيتين:

التخيل الانتاجي لدى مدرسي المرحلة الثانوية

أ.د. مدين نوري طلاك

رولا سعد حبيب

لإجراء ذلك قام الباحثان بتحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس التخيل الانتاجي التي طبقت على عينة التحليل الاحصائي وترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة (تنازلياً) ثم اختيرت نسبة الـ (27 %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بـمجموعتها عليا و نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات بـمجموعتها دنيا ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (108) استمارة ، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (216) استمارة. ثم قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (96, 1) بدرجة حرية (214) و مستوى دلالة (0,05) وقد اتضح أن الفقرات جميعها مميزة باستثناء الفقرات (2 , 37 , 38)، وجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) القوة التمييزية لمقياس التخيل الانتاجي

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة-T- المحسوبة	الدلالة
ف1	العليا	4.17	0.743	5.013	دالة
	الدنيا	3.65	0.777		
ف2	العليا	4.12	0.828	1.707	غير دالة
	الدنيا	3.94	0.765		
ف3	العليا	4.34	0.699	4.386	دالة
	الدنيا	3.86	0.901		
ف4	العليا	4.17	0.730	4.852	دالة
	الدنيا	3.66	0.811		
ف5	العليا	4.17	0.767	6.348	دالة
	الدنيا	3.45	0.880		
ف6	العليا	4.39	0.721	7.671	دالة
	الدنيا	3.54	0.901		
ف7	العليا	4.28	0.795	6.708	دالة
	الدنيا	3.46	0.980		
ف8	العليا	4.46	0.716	7.600	دالة

		0.820	3.67	الدنيا	
دالة	6.079	0.712	4.25	العليا	ف9
		0.930	3.56	الدنيا	
دالة	6.635	0.728	4.45	العليا	ف10
		0.884	3.72	الدنيا	
دالة	6.667	0.749	4.33	العليا	ف11
		0.898	3.58	الدنيا	
دالة	6.343	0.727	4.35	العليا	ف12
		0.933	3.63	الدنيا	
دالة	6.224	0.728	4.26	العليا	ف13
		0.961	3.54	الدنيا	
دالة	6.557	0.699	4.34	العليا	ف14
		0.997	3.57	الدنيا	
دالة	8.162	0.767	4.48	العليا	ف15
		0.972	3.51	الدنيا	
دالة	6.763	0.709	4.24	العليا	ف16
		0.980	3.45	الدنيا	
دالة	5.715	0.731	4.27	العليا	ف17
		0.903	3.63	الدنيا	
دالة	7.488	0.714	4.44	العليا	ف18
		0.860	3.63	الدنيا	
دالة	7.364	0.701	4.30	العليا	ف19
		0.912	3.48	الدنيا	
دالة	8.722	0.720	4.38	العليا	ف20
		0.936	3.39	الدنيا	
دالة	6.255	0.699	4.34	العليا	ف21
		0.898	3.66	الدنيا	
دالة	7.162	0.721	4.39	العليا	ف22
		0.885	3.60	الدنيا	
دالة	5.276	0.720	4.20	العليا	ف23
		0.987	3.58	الدنيا	

التخيل الانتاجي لدى مدرسي المرحلة الثانوية

رولا سعد حبيب

أ.د مدين نوري طلاك

دالة	6.175	0.729	4.36	العليا	ف24
		0.725	3.75	الدنيا	
دالة	4.415	0.711	4.21	العليا	ف25
		0.938	3.71	الدنيا	
دالة	7.534	0.800	4.43	العليا	ف26
		0.878	3.56	الدنيا	
دالة	7.555	0.760	4.24	العليا	ف27
		0.942	3.36	الدنيا	
دالة	8.808	0.692	4.36	العليا	ف28
		0.915	3.39	الدنيا	
دالة	7.320	0.756	4.27	العليا	ف29
		0.910	3.44	الدنيا	
دالة	7.226	0.642	4.29	العليا	ف30
		0.932	3.50	الدنيا	
دالة	7.681	0.706	4.31	العليا	ف31
		0.911	3.46	الدنيا	
دالة	7.229	0.702	4.26	العليا	ف32
		0.921	3.45	الدنيا	
دالة	8.711	0.717	4.51	العليا	ف33
		0.981	3.49	الدنيا	
دالة	7.999	0.884	4.32	العليا	ف34
		0.919	3.34	الدنيا	
دالة	2.568	0.738	3.75	العليا	ف35
		0.848	3.47	الدنيا	
دالة	7.187	0.814	4.46	العليا	ف36
		0.833	3.66	الدنيا	
غير دالة	1.677	0.593	4.06	العليا	ف37
		0.914	3.88	الدنيا	

غير دالة	-0.386	0.855	4.13	العليا	ف38
		0.905	4.18	الدنيا	

ب. **الاتساق الداخلي** : تم التحقق من الاتساق الداخلي عن طريق معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اذ استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وللعيينة نفسها التي تم إستعمالها في التحليل الإحصائي البالغة (400) مدرس ومدرسة وكما موضح في جدول (4)

جدول (4) قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التخيل الانتاجي

الفقرة	علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس
2	.277	14	.591	26	.719
3	.324	15	.623	27	.213
4	.442	16	.594	28	.753
5	.403	17	.393	29	.613
6	.663	18	.417	30	.513
7	.313	19	.700	31	.295
8	.703	20	.541	32	.403
9	.243	21	.496	33	.739
10	.413	22	.604	34	.417
11	.833	23	.511	35	.723
12	.413	24	.533	36	.653
13	.623	25	.633		

عند النظر الى جدول 4) نجد أن قيم معامل ارتباط بيرسون تتراوح ما بين (.213-.833) مما يشير إلى أن معاملات الارتباط لفقرات مقياس التخيل الانتاجي جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) ووفقاً لهذا المؤشر فإن الفقرات لها القدرة على التمييز في السمة المقاسة لدى المستجيبين وتم الإبقاء على الفقرات جميعها .

❖ الخصائص السيكومترية لمقياس التخيل الانتاجي

أ. **صدق المقياس** : تم التحقق من صدق المقياس عن طريق المؤشرات الآتية:

• الصدق الظاهري Face Validity

يشمل المظهر العام للإختبار، من حيث نوع المفردات، وكيف تم صياغتها، ومدى وضوحها، وكذلك التعليمات الخاصة به، أمكانية مناسبة الإختبار للغرض الذي وضع من أجله (ميخائيل، 1996:126) , وقد تم

التحقق من هذا الإجراء بعرض المقياس على المحكمين في قسم العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي وتم ذكر ذلك في فقرة صلاحية الفقرات.

• صدق البناء :

يقصد به مدى قياس المقياس لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي، ويعتمد هذا النوع من الصدق على وصف أوسع ويتطلب معلومات أكثر عن الخاصية السلوكية المراد قياسها ، وهو يمثل سمة سيكولوجية أو صفة لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشرة وإنما يستدل عليها من مجموعة السلوكيات المرتبطة بها (ملحم، 2000: 273) وقد تم التحقق من صدق البناء لمقياس التخيل الانتاجي من خلال المؤشرات التالية التي ذكرت سابقاً في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وهي كالآتي:

1. القوة التمييزية بإسلوب المجموعتين الطرفيتين.

2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ب. ثبات المقياس: تم استخراج نوعين من الثبات هما :

• طريقة الإختبار - إعادة الإختبار :

تقوم هذه الطريقة على إعادة تطبيق الإختبار للمجموعة نفسها بعد فترة زمنية معينة، أي أن نفس المجموعة يطبق عليها الإختبار نفسه في فترتين زمنيتين متباعدتين، ولإيجاد معامل الثبات لمقياس التخيل الانتاجي طبق المقياس على عينة مؤلفة من (60) مدرس ومدرسة ، وإعيد تطبيق المقياس على نفس المجموعة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وهي فترة مناسبة؛ لتلافي بعض العوامل التي تؤثر على قيمة معامل الثبات (Adams & Torgerson, 1964: 45) ثم حسبت العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني بإستخدام معامل إرتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات المستخرج بهذه طريقة (0.81) .

• طريقة الفا كرونباخ: Cranbach Alpha

لإيجاد معامل الثبات بهذه الطريقة لمقياس التخيل الانتاجي تمّ تطبيق معادلة الفا كرونباخ على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) مدرس ومدرسة ، إذ بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (0.78) ، ويعد معامل ثبات مقبولاً ما تمّ مقارنته بالمعيار الذي تمّ تحديده من قبل الأدبيات الخاصة بالقياس النفسي والتي أشارت أن معامل الثبات يعد مقبولاً إذا تراوح ما بين (0.76 إلى 0.90) (عيسوي، 1985: 85)

❖ المؤشرات الإحصائية لمقياس التخيل الانتاجي:

أوضحت الأدبيات النفسية إن المؤشرات الإحصائية التي يتصف بها المقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الإعتدالي له ؛ لذا إستخرجت بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس التخيل الانتاجي بالإعتماد

على عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) طالب وطالبة من جامعة بابل ومنها: (الوسط الحسابي ، الوسيط ، المنوال، المتوسط الفرضي ، الانحراف المعياري ، التباين ، الالتواء ، التفرطح، أعلى درجة ، أقل درجة) ، إذ تبين إن توزيع درجات العينة للمقياس يقترب من التوزيع الإعتدالي وهو مؤشر إيجابي مما يسمح بتعميم نتائجه إذا ما تم إستعماله فيما بعد، ولأجل ذلك إستعملت الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Spss) وكما موضح في جدول(5).

جدول (5) المؤشرات الإحصائية لمقياس التخيل الانتاجي

المؤشرات الإحصائية	القيم
الوسط الحسابي	140.34
الخطأ المعياري للمتوسط	0.649
الوسيط	139.00
المنوال	137
الانحراف المعياري	12.977
التباين	168.401
الالتواء	-0.108
الخطأ المعياري للالتواء	0.122
التقلطح	-0.622
الخطأ المعياري للتقلطح	0.243
المدى	62
اقل درجة	105
اعلى درجة	167
المجموع	56137

❖ وصف مقياس التخيل الانتاجي بصيغته النهائية:

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التخيل الانتاجي أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (35) فقرة، يقابلها خمسة بدائل هي: (تتطبق علي دائماً ، تتطبق علي غالباً ، تتطبق علي احياناً ، نادراً ما تتطبق علي, لا تتطبق علي مطلقاً) ودرجاتها (1,2,3,4,5) وأن أعلى درجة للمقياس (175) وأقل درجة له هي (35)، وبمتوسط فرضي (105). وملحق (1) يتضمن مقياس التخيل الانتاجي بصيغته النهائية .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحثان في هذا البحث وتفسيرهما ومناقشتها على وفق أهدافها في ضوء الاطار النظري المتبنى، ثم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج .

• هدف البحث : التعرف على التخيل الانتاجي لدى مدرسي المرحلة الثانوية.

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس التخيل الانتاجي على عينة البحث البالغة (400) مدرس ومدرسة , وتبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (137.91) درجة و بأنحراف معياري مقداره (16.328) درجة , في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (105) درجة . و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال إحصائيا بينهما حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (40.314) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (399) مما يشير الى عدم امتلاك عينة الدراسة التخيل الانتاجي. و جدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T) للتخيل الانتاجي

العينه	د الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	399	137.91	16.328	105	40.314	1,96	دال

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية ويرهان (Werhane,1998) التي تبنتها الباحثة بأن مدرسي المرحلة الاعدادية عادة ما يبحثون عن الاصاله والتطور المعرفي من خلال عمليات التخيل كونها ضرورية لزيادة قابليتهم في تحسين الافكار والقرارات حيث توفر عملية التخيل زيادة انتاج الافكار والتصورات الذهنية وتعمل على زيادة مظاهر الابداع لديهم بواسطة عمليات التصور والتخيل لإمكانيات وافكار جديدة غير مألوفاً من وجهة نظر ابداعية اصيلة بما يوفر لهم التخيل الإنتاجي كعملية معرفية فريدة يقومون من خلالها بتوليد وصياغة الافكار والتصورات وعمليات اتخاذ القرارات ، وتفعيل الخيال الأخلاقي من اجل الاسهام في تطوير العملية التربوية والتعليمية في سبيل تنوير عقول الطلبة وزيادة انتاجات العملية التربوية ونوعية مخرجاتها وذلك ينطلق من خلال الاهتمام ببعض المبادئ والوظائف المعرفية والتي تتمثل بالوعي بتفاصيل الموقف والعوامل المؤثرة فيه والوعي بالأنموذج العقلي او الاطار الذي من خلاله يتم التوصل للحلول الابداعية الجديدة لا سيما الوعي بالتساؤلات المتنوعة التي قد تنشأ في هذا السياق ، أي الحلول التي نشأت على الأقل جزئياً بالمواقف السابقة وتنظيم التخيلات و تمثيلها على شكل تصورات لتقييمها مما عزز من

القابلية على تطوير بدائل وخيارات جديدة للموقف المشكل يمكن تبريرها أخلاقياً وقدرتهم على فهم مواقف الطلبة وصياغة المشكلة من زوايا مختلفة وتجديد المخططات العقلية للاخذ في الحسبان الإمكانيات الجديدة ضمن نطاق موقفهم التعليمي وتطوير الامكانات العقلية (Werhane, 2008 : 466) ولغرض مناقشة نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة لم تجد الباحثة دراسات سابقة للتخيل الانتاجي .

• التوصيات :

- بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحثان بالاتي :
 1. الاستفادة من أداة البحث (التخيل الانتاجي) التي قام الباحثان ببنائها بالدراسات المستقبلية في البحوث التي تتناول فئات اخرى مقارنة ضمن بيئتنا المحلية .
 2. يوصي الباحثان المعنيين في وزارة التربية بضرورة وضع برامج لتعزيز التخيل الانتاجي لدى المدرسين والطلبة من خلال ادخال برامج اضافية تعمل على اثراء الخبرات والمعارف الابداعية لتطوير العلمية التربوية والتعليمية.

• المقترحات :

- يقدم الباحثان في ضوء نتائج البحث واستكمالاً للبحث الحالي المقترحات الاتية :
 1. إجراء دراسة للتعرف على العلاقة الارتباطية بين التخيل الانتاجي والتدفق الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.
 2. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي تأخذ متغيرات ديموغرافية أخرى مثل: (المهنة ، الحالة الاجتماعية ، ونوع السكن)

المصادر

المصادر والمراجع العربية :

- ❖ حسين ، أنفال محمد (2023) . الترفع الاخلاقي وعلاقته بالمواطنة التنظيمية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، العراق
- ❖ رينولدز ، جيزل ، وليفنجستون ، رونالد . (2013). أتقان القياس النفسي الحديث - النظريات و الطرق ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الفكر ، عمان ، الاردن.
- ❖ محمد ، محمود عبد النبي (2004). استخدام إستراتيجية التخيل العقلي في التعرف على الصور البيانية في الشعر العربي ، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (42) ، ص ص 225 - 255
- ❖ ملحم ، سامي محمد . (2000). مناهج البحث في التربية وعلم النفس . ط1 ، دار المسيرة ، الأردن

-
- ❖ ميخائيل، أسعد (1996). **القياس والتقويم في التربية الحديثة** ، دمشق منشورات ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، سورية.
- المصادر والمراجع الاجنبية :
- ❖ Adams, G. S., & Torgerson, T. L. (1964). **Measurement and evaluation in education**, psychology and guidance.
- ❖ Anastasi, A . (1988). **Psychological Testing**. New York the Macmillan, Company . ASCD, Alexandria, VA.
- ❖ Arul Lawrence and Amaladoss(2013). Xavier: "lateral thinking of prospective teachers.", Light house, **Journal of Educational Reflection**, Volume1 No1.
- ❖ Doro ،Eel . E. K ،etal (2005) . **Older Adults Use Mental Representation and processing Experimental Aging Research** ،Vol. 31
- ❖ Ennis, R. H., & Norris, S. (1989). **Evaluating critical thinking**. Pacific Grove, CA: Midwest Publications.
- ❖ Kim, J. J., & Kim, I. (2018). **Moral imagination, parasocial brand love, and customer citizenship behavior**: Travelers' relationship with sponsoring airline brands in the United States. *Sustainability*, 10(12), 4391.
- ❖ King, N., Anderson, N., & West, M. A. (1991). **Organizational innovation in the UK: A case -study of perceptions and processes**. *Work and Stress*, 5, 331–339.
- ❖ Kosslyn S.M & Pinker, S., Smith, G.E, & Schwartz, S.P (1979) .**On the demystification of mental imagery** .The Behavioral and Brain Sciences, Vol.2, PP. 535.-581
- ❖ Morais, F., & Azevedo, I. (2009). **Avaliação da criatividade como um contexto delicado**: revisão demetodologias e problemáticas. *Avaliação Psicológica*, 8, 1-15.

- ❖ Stokes, Dustin R.,(2014) . **The Role of Imagination in Creativity**”, in Paul and Kaufman (eds.) 2014: 157–184.
- ❖ Werhane, P. H. (1998). **Moral imagination and the search for ethical decision-making** in management. *Business Ethics Quarterly*, 75-98.
- ❖ Werhane, P. H. (2002). Moral imagination and systems thinking. **Journal of business ethics**, 38(1-2), 33-42.
- ❖ Zhang, X & Patrol, K (2010). Linking Empowering leadership and employee creative: the influence of psychological empowerment intrinsic Motivation, and creative process Engagement. **Academy of management Journal**, 53, 1, 107-128.

ملحق (1)

مقياس التخيل الانتاجي بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	نادراً ما تنطبق علي	لا تنطبق علي مطلقاً
1	أستطيع توليد أفكار جديدة ومبتكرة عند مواجهة تحديات أو مشاكل					
2	أستمتع بالتفكير في طرق جديدة لحل المشكلات بدلاً من الحلول التقليدية					
3	أجد صعوبة في تصور الأفكار المجردة أو المفاهيم غير الملموسة					
4	اعبر عن أفكاري ومشاعري من خلال الفنون أو الكتابة بشكل فعال					
5	أحب العمل مع الآخرين لتوليد أفكار جديدة وتحفيز الإبداع الجماعي .					
6	أعتبر نفسي شخصاً خلاقاً يمكنه التفكير خارج الصندوق في مواقف مختلفة					
7	استعمل التخيل لتصور كيف يمكن أن تتطور الأمور في المستقبل					

التخيل الانتاجي لدى مدرسي المرحلة الثانوية

رولا سعد حبيب

أ.د. مدين نوري طلاك

					أشعر بالراحة في تغيير أفكاره عندما أتعلم معلومات جديدة أو أتعرض لتجارب مختلفة	8
					أعتبر الابتكار جزءاً أساسياً من شخصيتي ومهاراتي	9
					أميل إلى رؤية الأشياء من زوايا متعددة.	10
					أغير أفكاره بسهولة عندما أواجه معلومات جديدة.	11
					عندما أواجه موقفاً صعباً سرعان ما أفكر في العواقب الأخلاقية لقراراتي	12
					أستفيد من التجارب السابقة في تطوير أفكاره الحالية.	13
					أستطيع التفكير في طرق مبتكرة لحل المشكلات الأخلاقية	14
					أوظف أفكاره بصيغة نتائج إبداعية واقعية	15
					عادة ما أقوم بالتفكير في الأحداث المستقبلية	16
					أجد نفسي قادراً على التكيف مع التغيرات المفاجئة في الخطط.	17
					لدي استعداد لتجربة أفكار جديدة حتى لو كانت تحمل بعض المخاطر	18
					أستمتع بالتحديات التي تتطلب مني التفكير بشكل مختلف.	19
					أخصص وقتاً يومياً لتعلم أشياء جديدة.	20
					أميل إلى طرح أسئلة عميقة حول المعلومات المقدمة لي.	21
					أبحث دائماً عن طرق جديدة لتجديد معرفتي.	22
					أأخذ قرارات أخلاقية حتى في الظروف المثيرة	23

				استطيع بناء تمثيلات عقلية اصيلة ومبتكرة قبل الشروع باي عمل	24
				اسعى جاهداً لتغيير افكاري القديمة بافكار جديدة منتجة	25
				اظهر نتائج ابداعية حينما اجد بيئة تعزز وتحفز الابداع	26
				مواقف التحدي تستثير ما لدي من الأفكار عجيبة ومدهشة	27
				لدي قدرة على استدعاء عناصر واجزاء الموقف في قالب جديد يحقق منفعة معينة	28
				اشعر بالفضول لاستكشاف وفهم المزيد عن العالم من حولي	29
				اتخذ قرار اخلاقي سريع اذا واجهت موقفاً يتطلب مني التضحية بمصالحي لمصلحة عامة	30
				اعمل بجد وتقاني عندما اقوم بعمل ما بغية تحقيق نتاج ابداع	31
				افكاري وتصوراتي العقلية منتجة ونافعة للمجتمع	32
				انا متحرر من خوف المجتمع حينما اريد طرح افكاري الابداعية	33
				اسعى الى تطوير مهاراتي الفكرية والإبداعية من خلال التعلم والتدريب المستمر	34
				افضل تبادل الافكار مع الاخرين لتعزيز فرص ابتكار أفكار جديدة	35

التخيل الانتاجي لدى مدرسي المرحلة الثانوية

رولا سعد حبيب

أ.د مدين نوري طلاك
